(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثالث, الصفحات 380-392

موقف صحيفتي البعث وتشرين السوريتين من اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام 1978-1979

م. د. مرتضى خلف حسين السهلاني[1]*

[1] المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، وزارة التربية، العراق

الملخص

ركز هذا البحث على مواقف صحيفتين البعث وتشرين من اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام وتداعياتهما على الساحة العربية , وسلط الضوء على ابرز المواقف والرؤى والمتابعات للصحيفتين, والمعالجات والمقترحات لمواجهة خطورة هذه الاتفاقيات على الموقف العربي والقضية الفلسطينية , وتعريف الرأي العام العربي والسوري مكامن خطورتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية , وكيفية اتخاذ موقف مضاد لها عبر انشاء تحالفات عسكرية عربية واسلامية واشتراكية وايجاد اجماع عربي سياسي لإسقاطها عبر الامم المتحدة والجامعة العربية, وتطويقها اقتصاديا وسياسياً عبر اتباع اسلوب المقاطعة السياسية والاقتصادية لنظام الحكم في مصر .

الكلمات المفتاحية: البعث، تشرين ،كامب ديفيد، مصر، السلام.

The position of the Syrian newspapers Al-Baath and Tishreen on the Camp David Accords and the Peace Treaty of 1978-1979

Lect. Dr. Murtada Khalaf Hussein Al-Sahlani [1*]

[1]Directorate of Education of Dhi Qar, Ministry of Education, Iraq

Abstract:

This research focused on the positions of the two newspapers, Al-Baath and Tishreen, regarding the Camp David Accords and the Peace Treaty and their repercussions on the Arab arena. It shed light on the most prominent positions, visions and follow-ups of the two newspapers, and the treatments and proposals to confront the danger of these agreements on the Arab position and the Palestinian issue, and to make Arab and Syrian public opinion aware of their political, economic and social dangers. And how to take a position against it by establishing Arab, Islamic, and socialist military alliances and creating an Arab political consensus to overthrow it through the United Nations and the Arab League, and to encircle it economically and politically by following the method of political and economic boycott of the ruling regime in Egypt.

Keywords: Baath, October, Camp David, Egypt, peace.

المقدمة:

تعد اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام 1978 – 1979 حدثاً فاصلاً في تاريخ المنطقة والعالم لما سببته من انعكاسات سلبية على مجمل العلاقات العربية – العربية , وانقسامات واضحة في السياسات الدولية ,وما تركته من تأثيرات سياسية واقتصادية بعيدة المدى. وانسحاب مصر اكثر الدول العربية فعالية من محور المواجهة مع (إسرائيل) , واضعاف

* **Email address: WWasdth59@gmail.com**

محور المقاومة العربية, وعدم الخروج بحلول بشأن القضية الفلسطينية, لهذا حظيت اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام باهتمام كبير ومتابعة مستمرة من الصحافة السورية ولاسيما صحيفتي البعث وتشرين السوريتين اذ عبرت عن موقفها بشكل صريح من اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام ما ينسجم مع مصلحة حكومتها وبلدها, فقد تابعت تطورات الاحداث والمؤتمرات والمفاوضات التي حصلت قبل اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام وبعدها , ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث تحت عنوان ((موقف صحيفتي البعث وتشرين السوريتين من اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام 1978-1979))

أُختير عام 1978 بداية للبحث؛ لأنه العام الذي وقعت فيه اتفاقيتي كامب ديفيد , فيما كان العام 1979 نهاية البحث؛ كونه العام الذي توصل فيه الطرفين المصري والاسرائيلي الى معاهدة السلام .

قسم البحث الى ثلاث محاور الاول هو (موقف صحيفتي البعث وتشرين من زيارة السادات الى (اسرائيل) في 19 تشرين الثاني 1977) حيث ركز على اهم الاسباب والعوامل التي دفعت الرئيس المصري انور السادات لزيارة (إسرائيل) وتدهور العلاقات العربية المصرية وموقف الصحف منها ورؤيتها لزيارة والحلول التي وضعتها لمواجهتها , في حين اهتم المحور الثاني (موقف صحيفتي البعث وتشرين السوريتين من اتفاقيتي كامب ديفيد 17 ايلول 1978) حيث هاجمت الاتفاقيتين بشدة, وعدتهما تضمنان استمرار الاحتلال (الإسرائيلي) وتجاهلتا حقوق الشعب الفلسطيني , وعدت ان السادات سلم (إسرائيل) كل شيء مقابل اجزاء من سيناء, اما المحور الثالث (موقف صحيفتي البعث وتشرين من اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979) طالبتا من العرب بالرد على هذه الخيانة عبر الاستعداد النفسي والخروج الجماهيري العربي لرفض هذه المعاهدة , والتحرك السياسي العربي والدولي لإحباطها , وتوجه نحو المنظومة الاشتراكية وتعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفيتي لمواجهة مخاطر هذه المعاهدة وتداعياتها.

اعتمدت الدراسة على مجموعة مهمة متنوعة من المصادر تأتي في مقدمتها الصحيفتين السوريتين البعث وتشرين ؛كونها سجل يومي للأحداث, كما انها المعنية بالدرجة الاولى في هذا البحث , واسهمت بعض الوثائق العربية المنشورة بتزويد الدراسة ببعض المعلومات القيمة في مقدمتها الوثائق التاريخية السورية , وشكلت بعض الرسائل والاطاريح الجامعية والكتب العربية والبحوث العلمية المنشورة رافدا مهما للدراسة .

اولاً : موقف صحيفتي البعث وتشرين من زيارة السادات الى (اسرائيل) في 19 تشرين الثاني 1977.

شهدت مصر في مطلع عام1977 تطورات سياسية داخلية تمثلت بتفاقم الأزمة الاقتصادية التي اتخذت أبعاداً خطيرة هددت بتفجير التناقضات الاجتماعية والسياسية فيها، ففي 18 و19 كانون الثاني ، عمت المدن المصرية مظاهرات شعبية بسبب قرار الحكومة الخاص بإلغاء الدعم عن عدد من السلع الأساسية تقدر بـ (25) سلعة استهلاكية، مما أدى إلى ارتفاع أسعارها (1),أثارت هذه الإجراءات استنكار الشعب وغضبه ,وبدأت الأحداث في مصر تأخذ شكل مظاهرات محدودة نظمها العمال في حلوان والطلاب في القاهرة صباح 18 كانون الثاني ، وسرعان ما انضم إليها الفقراء في الأحياء الشعبية لتمتد إلى أنحاء مصر كافة، وقد ردد عدد من المتظاهرين هتافات ضد سياسة الحكومة وإجراءات رفع الأسعار (2). وفي اليوم الثاني تصاعدت حدة الأحداث واتهم المتظاهرون الحكومة بالخيانة مطالبين بإلغاء اتفاقية فصل القوات مع (إسرائيل) ومقاومة السياسة الأمريكية، فتصدت قوات الأمن للمتظاهرين بالضرب واطلاق الرصاص عليهم راح ضحيتها عدد من القتلى والجرحى(3).

حاول الرئيس انور السادات(4) ان يصرف النظر عن مشكلات بلاده الداخلية كان لا بد من التوجه نحو السلام مع (إسرائيل)، لأن السلام كما قال الرئيس السادات هو المفتاح إلى مستقبل أفضل لمصر، وأن السلام سيكون بداية حقبة للنهوض الاقتصادي لمصر، لأن البلاد ستكون قادرة على تكريس مواردها كلها لتنمية اقتصادها (5).

كما إن عدم وجود سياسة عربية موحدة لمواجهة (إسرائيل), فضلاً عن أن المساعدات المالية لمصر لم تنقذها من أزمتها الاقتصادية –وقد أثار تزايد نفوذ الدول العربية الغنية (النفطية) قلق الرئيس السادات من أن تفقد مصر دورها الإقليمي المركزي في المنطقة، ولا سيما وأن مصر كانت تعتمد على المساعدات من هذه الدول، لذلك نقلت مجهودها من قيادة المنطقة نحو الحرب إلى قيادتها نحو السعي وراء السلام (6).

تلك العوامل والظروف ,دفعت بالرئيس المصري انور السادات ان يعلن في 9 تشرين الثاني 1977 (7) ,في خطاب له أمام مجلس الشعب المصري معلناً استعداده للذهاب إلى اخر العالم , حتى إلى الكنيست نفسه لكي يتحدث مع (الإسرائيليين) في عقر دارهم عن رغبة مصر في السلام (8).

واجهت صحيفة البعث زيارة السادات للقدس بغضب شديد , حيث نشرت في صفحتها الاولى في اليوم الثاني للزيارة في 20 تشرين الثاني 1977 عنوان رئيسي (اليوم الاسود) ووصفتها بزيارة الخيانة, وعدت انور السادات اول رئيس في العالم يعترف بالقدس عاصمة (لإسرائيل) , عبرت صحيفة البعث عن موقفها بشكل واضح من الزيارة في مقال لها كان بعنوان (لن ينطفئ وهج امتنا) لكاتبها فاضل الانصاري , الذي بين ان الصهاينة الاسرائيليون احتفلوا اربع مرات في الشوارع, الاولى في 29 تشرين الثاني 1947 عند صدور قرار تقسيم فلسطين , والثانية يوم قيام الدولة اليهودية في 15 ايار 1948 , والثالثة يوم نكسة 9 حزيران 1967 عندما انهارت الدول العربية , والرابعة يوم زيارة السادات للقدس في 19 تشرين الثاني 1977(9).

في حين لم يختلف الموقف كثيرا في صحيفة تشرين ,اذ نشرت في اليوم نفسه من زيارة السادات عنوان رئيسي في صفحتها الاولى (خطوة السادات خروج على ارادة الامة , وارادة الشعوب هي الاقوى في مواجهة أي حاكم, وزيارته تتعارض مع كرامة الامة العربية)(10) , وفي 21 تشرين الثاني نشرت صحيفة تشرين مقال تحت عنوان (بيغن يصفع السادات بعد استسلامه) بينت فيه ان السادات اثناء زيارة (لإسرائيل) قدم تنازلات كبيرة للأخيرة بدون مقابل منها انهاء حالة الحرب بين الطرفين وتعهد لتوقيع اتفاق سلام والاعتراف بشرعية الوجود الصهيوني في فلسطين , في المقابل هذه التنازلات جعلت رئيس الوزراء (الاسرائيلي) مناحيم بيغن في موضع القوي الذي اخذ يستعرض امكانيات بلاده العسكرية(11).

استمرت صحيفة البعث في مواقفها المناهضة لزيارة السادات, ففي 20 تشرين الثاني 1977 كتب محمود كامل احد كتاب الصحيفة مقال بعنوان (خدمات مجانية) الذي وصف زيارة السادات بأنها اعطت مجانا(لإسرائيل) مالم تستطيع ان تحققه طوال حروبها العدوانية ضد العرب , وتحقيق حلم اليهود وهو زيارة رئيس اكبر دولة عربية دون أي شرط الى (اسرائيل) معترفاً ضمنا وعلنا بما تريده (اسرائيل), وفي حين واصل كاتبها الاخر وليد الهمن مهاجمته لزيارة السادات بمقال بعنوان (رحلة العار ... بداية ونهاية) الذي عد الزيارة خطوة غادرة لم تأتي من فراغ بل هي جزءا من مخطط امريكي بالاتفاق مع الرئيس المصري بتقنية دبلوماسية امريكية عالية وفق سيناريو السلام الامريكي في الشرق الاوسط , لم يكن وليد عام 1977 وانما يعود الى بدايات تسنم السادات1970 الحكم في مصر بمباركة امريكية , وتجلى ذلك في حرب تشرين عندما امر السادات قواته العسكرية المراوحة على ضفة قناة السويس وعدم تحريرها بشكل كامل ,وعدم

مواجهة القوات الاسرائيلية أنذاك, وتوصله الى اتفاقية حول سيناء عام 1975 مع (اسرائيل) بوساطة الولايات المتحدة الامريكية, كل تلك المؤشرات تشير الى ان زيارة السادات للقدس مخطط لها مسبقاً (12).

اشادت صحيفة تشرين بمقررات قمة طرابلس وعدتها حققت انجازات هامة على الساحتين العربية والدولية وقطعت الطريق على سياسة السادات الاستسلامية وعزلها عربياً اولاً , ايجاد موقف عربي موحد تجاه السادات ثانياً, وافشال المخططات الامريكية و(الاسرائيلية) التي تسعى الى ادراج الدول العربية الاخرى لسير على نهج المصري والاعتراف (بإسرائيل) ثالثاً(13).

يبدو ان مواقف صحيفتين البعث وتشرين السوريتين مطابقة تماما مع مواقف الحكومة السورية , كما انهما بذلتا جهود كبيرة من خلال اخبارهما ومقالاتهما بهدف ايصال صورة الى المواطن العربي والسوري تبين فيها مدى خطورة زيارة السادات على الموقف العربي بما فيها من نتائج خطيرة جدا ابرزها خروج مصر ذات الثقل السياسي والعسكري من محور المواجهة اولاً , الاعتراف بشرعية (بإسرائيل) عاصمتها القدس ثانياً.

ثانياً: موقف صحيفتي البعث وتشرين السوريتين من اتفاقيتي كامب ديفيد 17 ايلول 1978

هاجمت صحيفة البعث مفاوضات الاسماعيلية في صفحتها الاولى واصفة مقترحات بيغن بالصيغة الجديدة لاستمرار الاحتلال (الاسرائيلي) للأراضي العربية عامة , وللضفة الغربية وقطاع غزة خاصة , متجاهلة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المتمثلة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة , وان الانسحاب (الاسرائيلي) من سيناء فقط يتعارض تماماً مع ثوابت ومطالب الدول العربية التي تطالب بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بعد عام 1967(14).

علقت صحيفة تشرين على مسألة توقف المفاوضات بين الطرفين , اذ عدتها مناورة تكتيكية من السادات وهي جزء من عملية مساومة لإجبار الولايات المتحدة الامريكية على اعطاء مصر مساعدات اضافية من اجل العودة مرة اخرى الى طاولة المفاوضات من جهة , ومحاولة اظهار السادات بموقف المتصلب بمقترحاته من اجل الاستهلاك الدعائي , والحصول على تأييد مصري وعربي , في حين حاول (الإسرائيليون) دفع السادات للتسوية منفردة وتقديم تنازلات جزئية للسادات في سيناء مقابل موافقة السادات على حرية التصرف (للإسرائيليين) في الاراضي العربية والفلسطينية(15).

كتبت صحيفة البعث مقالاً حول تعليق المفاوضات بين الطرفين لكاتبها سمير الخطيب بعنوان (السادات والمأزق الحرج) بين اثنائه الكاتب سبب رفض (إسرائيل) الانسحاب الكامل من سيناء, وهو خشية الحكومة (الاسرائيلية) من اغتيال السادات على ايدي الفلسطينيين او المصريين, وبالتالي من الصعوبة انهاء حالة بين مصر و(إسرائيل) وستكون خسارة كبيرة للأخيرة في حالة انسحابهم من سيناء , من هذا المنطلق اقترحت (اسرائيل) ان يكون الانسحاب من سيناء على مراحل عديدة , الامر الذي وضع السادات في مأزق لكونه خسر التضامن العربي وفي الوقت نفسه لم تقدم له إسرائيل ما يحفظ ماء وجهه(16).

بعد أن فشلت المحاولات كافة في التوصل إلى اتفاق بين مصر و(إسرائيل)، اتجه الرئيس الامريكي كارتر وبجهود حثيثة إلى العمل السياسي لكسر حالة الجمود في المفاوضات المصرية (الإسرائيلية) فدعا في 8 اب 1978 إلى عقد اجتماع قمة بينه وبين بيغن والرئيس السادات في منتجع كامب ديفيد الذي يقع في ولاية ماريلاند الأمريكية(17).

بينت صحيفة تشرين موقفها من دعوة الرئيس الامريكي في مقال لها لكاتبها بسام العسلي بعنوان (قمة كامب –ديفيد محاولة لتعريب المطالب الاسرائيلية التوسعية) حيث عدت الهدف من القمة جعل الحكومة المصرية تقدم المزيد من

التنازلات اهمها حرمانها من حرية العمل السياسي والعسكري العربي المشترك , والاعتراف بحدود (إسرائيل) بعد عام 1967 باستثناء بعد التغييرات الطفيفة منها الانسحاب الجزئي من سيناء , وانشاء منطقة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة بإدارة مشتركة بين (إسرائيل) والأردن متجاهلة تماماً حقوق الشعب الفلسطيني(18).

في السياق نفسه علق كاتب صحيفة البعث فارس قويدر على دعوة الرئيس الامريكي بأن الهدف من لقاء كامب ديفيد هو استمرار المفاوضات المباشرة للوصول لعقد الصلح المنفرد ومن ثم بحث نقاط الخلاف بين الطرفين في وقت اخر, على الرغم من أن (اسرائيل) متمسكة بموقفها وهو عدم الانسحاب من قطاع غزة والضفة الغربية , ورفضها اقامة دولة فلسطينية , في ضوء تلك المعطيات وتسأل الكاتب (ماذا ستقدم قمة كامب ديفيد للسادات ؟؟؟)(19).

تمت الاستجابة لدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن والرئيس السادات واجتمعت وفود الدول الثلاث في منتجع كامب ديفيد الذي يقع في ولاية ماريلاند الأمريكية في 5أيلول ، واستمرت الاجتماعات ثلاثة عشر يوماً(20)،جرى فيها التوقيع على اتفاقيتي اطلق عليهما كامب ديفيد في 17 ايلول 1978 , الأولى اتفاقية إطار السلام في الشرق الأوسط التي تضمنت إعطاء الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة خلال خمس سنوات , والانسحاب (الإسرائيلي) منهما , والاعتراف بالشعب الفلسطيني ككيان سياسي مستقل(21) , والثانية اتفاقية السلام بين مصر (وإسرائيل) التي نصت على الانسحاب (الإسرائيلي) الكامل من سيناء على مرحلتين , مقابل توقيع معاهدة سلام بين الطرفين خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من توقيع هذا الاتفاق(22).

وصفت صحيفة تشرين اتفاقيتي كامب ديفيد في مقال لها لكاتبها عمر كيلاني بعنوان (اتفاقيات استسلام لا سلام) تضمن معلومات تفصيلية ودقيقة عن بنود الاتفاقيتين و مخاطرهما, فالنسبة لاتفاقية اطار السلام التي وصفها الكاتب (باطار الاستسلام) التي جاء فيها ان تكون هنالك مفاوضات بين الطرفين حول الضفة الغربية وغزة على مراحل , وان يكون هنالك انتقال سلمي للسلطة في المناطق المذكورة اعلاه , ومن ثم تكون هنالك فترة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات واثناء هذه الفترة تجري مفاوضات بين (إسرائيل) ومصر والأردن من اجل اقامة منطقة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة ,وسيتم بعدها انسحاب القوات (الاسرائيلية) من المنطقتين , والاتفاق على تشكيل قوات بوليسية محلية (إسرائيلية) واردنية مشتركة لضمان امن الحدود , اما معاهدة السلام التي ووصفها الكاتب (بمعاهدة الاستسلام) التي تضمنت تطبيق قرار الامم المتحدة رقم 242 (23) وتنفيذ معاهدة السلام في مدة تتراوح بين سنتين الى ثلاث سنوات من توقيع المعاهدة ,واتفق الطرفان على الممارسة التامة للسيادة المصرية على سيناء وانسحاب القوات (الإسرائيلية) منها , واعطاء حق المرور للسفن الاسرائيلية في خليج السويس وقناة السويس , وان تتركز اكثر من فرقة واحدة - من القوات المسلحة المصرية داخل منطقة تبعد قرابة خمسين كيلو مترا شرقي خليج السويس, وعند توقيع اتفاقية سلام وبعد اتمام الانسحاب القوات (الإسرائيلية) تقام علاقات طبيعية بين مصر و(إسرائيل) تتضمن الاعتراف الكامل بما في ذلك قيام علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وانهاء المقاطعات الاقتصادية والحواجز أمام حرية حركة السلع والاشخاص والعمالية المتبادلة للمواطنين وفقاً للقانون, تلك البنود وصفها الكاتب بالتنازلات التي قدمها حاكم مصر للصهاينة التي كانوا يحلمون بتحقيقها .(24)

في حين هاجمت صحيفة البعث اتفاقيتي كامب ديفيد في صفحتها الاولى واصفتهما بصفقة الاستسلام لانهما تضمنان استمرار الاحتلال (الإسرائيلي) وتجاهلتا حقوق الشعب الفلسطيني , وعدت ان السادات سلم (إسرائيل) كل شيء مقابل

اجزاء من سيناء(25) , وعبرت الصحيفة عن غضبها من الاتفاقيتين في مقال لها لكاتبها فاضل الانصاري بعنوان (صفقة داود) الذي حلل من خلاله خطورة اتفاقيتي كامب ديفيد واهدافها ونتائجها بما يأتي(26) :

1. اضعاف الأمة العربية ، وهيمنة المصالح الأمريكية هيمنة مطلقة في المنطقة ، دون رديف محتمل ، بشكل تترتب فيه كل الأوضاع العربية لصالح الولايات المتحدة وحليفتها (إسرائيل).
2. تدعيم الاقتصاد الامريكي ، وانقاذه من الازمات الممكنة ، و توفير كل اسباب الحركة ، وحريتها ، امام الاحتكارات الأمريكية للسيطرة على العالم.
3. تهديد حركة التحرر العالمية تهديدا حقيقيا ، عن طريق السيطرة على الثروات والأسعار ، بصورة تصبح منها شعوب الدول النامية ، خاصة ، الاشد فقراً .
4. اصطدام هذه النتائج مع مصالح دول المنظومة الاشتراكية ، وبخاصة الاتحاد السوفييتي ، الذي تقترب المنطقة من حدوده ، وهي - ايضا - نقيض لسياسة الوفاق، والتعايش السلمي.
5. اثارة الصراعات العربية وهي البديل المطلوب عن الصراع العربي - الصهيوني تتقوى في اطارها كل النزاعات الانقسامية والاقليمية.

كتبت صحيفة تشرين مقال بعنوان (صفقة كامب ديفيد ومهمة جبهة الصمود والتصدي) ووصفت من خلاله نظام السادات (بالخيانة والعمالة) لأنه لم يكتف بتوقيع صلح منفرد مع (إسرائيل) بل رضخ بشكل كامل لمطالب الكيان الصهيوني , واخرج مصر نهائياً من حلبة الصراع العربي – الاسرائيلي , وباع القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي , في المقابل تطرقت الصحيفة الى مسألة التوازن الاستراتيجي من خلال اقامة جبهة الصمود والتصدي بين الدول العربية الرافضة لاتفاقيتي كامب ديفيد لتعويض خروج مصر من محور دول المواجهة اولاً , والوصول الى التفوق عسكريا واقتصادياً على (اسرائيل) قبل الدخول في مواجهة عسكرية معها(27).

علقت صحيفة البعث على نتائج القمة العربية وقراراتها في مقال لكاتبها وليد الهمن بعنوان (الحد الادنى .. والحد الاقصى) عد فيه مقررات القمة العربية جاءت لتؤكد الاجماع العربي على رفض ومقاومة الاستسلام الذي تمثل باتفاقيتي كامب ديفيد , واعتبار القضية الفلسطينية قضية كل العرب , ولا يجوز لأي طرف عربي تصرف بها منفرداً , غير ان هذه القرارات الايجابية قياساً على الواقع العربي , لاتعدوا كونها سوى الحد الأدنى لموقف العربي تجاه اتفاقيتي كامب ديفيد(28).

وكتبت صحيفة تشرين حول قمة بغداد مقال لكاتبها بسام العسلي بعنوان (قمة بغداد بين معطيات الصراع السياسي ومتطلبات الصراع المسلح) سلط من خلاله الضوء على قوة العرب السياسية والعسكرية فسياسياً الدول العربية تحاول عبر الامم المتحدة والمنظمات الدولية كشف المخططات الصهيونية وكسب الدعم الدولي من جهة وعزل (اسرائيل) دولياً واحراج الموقف الامريكي , وعسكرياً تكوين جبهة عربية ولاسيما الجبهة الشرقية متكونة من سورية والعراق والاردن تتفوق في ميزان القوى على القوات (الاسرائيلية) برياً وجوياً , وان تكون قوات الجبهة الشرقية مدعومة مالياً من دول الخليج العربي(29).

يبدو ان صحيفتي البعث وتشرين هدفهما هو ابراز خطورة اتفاقيتي كامب ديفيد ومدى خطورتها على مصر والعالم العربي بتنازل عن حقوق العرب في اراضيهم والاعتراف بالكيان الصهيوني وتنفيذ الاستراتيجية الامريكية المتمثلة في

بسط نفوذها على جزء مهم من منطقة الشرق الاوسط لمواجهة عدوها اللدود الاتحاد السوفيتي والمحافظة على امن حليفتها (اسرائيل)

ثالثاً : موقف صحيفتي البعث وتشرين من اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979

تجاهلت الحكومة المصرية قرارات القمة العربية وسعت في المضي قدماً نحو توقيع معاهدة السلام, ففي 6 شباط 1979 أرسل الرئيس الأمريكي جيمي كارتر رسالتين إلى الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء (الإسرائيلي) مناحيم بيغن يدعوهما للحضور إلى منتجع كامب ديفيد لإجراء مباحثات لعقد معاهدة السلام بين الطرفين(30).

تابعت صحيفة البعث تلك المفاوضات واتهمت الرئيس المصري بانه بعد وقع على وثيقة سبي الارض (كامب ديفيد) يستعد للتوقيع على وثيقة لسبي الانسان(31) , في حين كتبت صحيفة تشرين مقال لكاتبها جبران كورية بعنوان (الى اين وصل السادات ؟) بين من خلاله شروط الحكومة (الاسرائيلية) للسلام وتنازلات السادات , وهو عدم الانسحاب نهائيا من الضفة الغربية او السماح في اقامة دولة فلسطينية , والبقاء على المستوطنات الاسرائيلية وضمان اقامة مستوطنات جديدة داخل الضفة الغربية , وقطاع غزة , ورفض السماح للفلسطينيين بالعودة الى هاتين المنطقتين, والاصرار على ضم الاراضي العربية المحتلة في الجولان(32).

وفي 4 اذار 1979 جرت المباحثات بين الطرفين في الولايات المتحدة الأمريكية لكنها لم تصل إلى نتيجة معينة بسبب معارضة بيغن للمقترحات المصرية الداعية إلى الربط بين معاهدة السلام وإعطاء الحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة وأجرى انتخابات فيهما , الامر الذي دفع الرئيس الأمريكي للتدخل شخصياً وقيامه بزيارة مصر في 7 اذار, و(إسرائيل) في 10 اذار , حيث نجح في اقناع الطرفين بأن يتم تحديد موعد انتخابات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة بعد توقيع المعاهدة , وان يتم تبادل السفراء بين الجانبين بعد شهر من إتمام الانسحاب الجزئي من سيناء(33).

حللت صحيفة تشرين زيارة الرئيس الامريكي لمصر و(إسرائيل) واصراره على ضرورة توقيع اتفاقية السلام بين الجانبين بأسرع وقت ممكن , بسبب خسارة الولايات المتحدة الامريكية حليفها الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط محمد رضا شاه بهلوي (34) بعد نجاح الثورة الايرانية(35) , لهذا سعت الادارة الامريكية جاهدة على اعطاء دور الشرطي لحماية مصالحها في المنطقة الى كل من مصر و(إسرائيل) لشغل هذا الدور اولاً , ومواجهة أي تحالف عربي مدعوم من قبل الاتحاد السوفيتي ثانياً(36).

حاولت صحيفة البعث عبر احد كتابها شريف الكوشي مقال بعنوان (كارتر والسادات يضعان الحكام امام امتحان الذات) التركيز على خطوات الواجب اتباعها من العرب لمواجهة مخاطر الاتفاقية في حال توقيعها , وهي تنفيذ مقررات قمة بغداد بدقة وعلى الفور ولاسيما مقاطعة مصر و(إسرائيل) سياسياً واقتصادياً, تشجيع خطوات الوحدة بين الدول العربية التي تمتلك قدرات عسكرية كبيرة امثال العراق وسورية والجزائر وليبيا , ودعم منظمة التحرير الفلسطينية مالياً وعسكرياً باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني بهدف مواجهة العدو (الاسرائيلي) (37).

اجتمع الرؤساء الثلاثة كارتر و السادات وبيغن في 26 اذار 1979 في واشنطن وتم توقيع معاهدة السلام المصرية (الإسرائيلية)(38) ومن اهم ما جاء في المعاهدة إنهاء حالة الحرب بين الطرفين وإقامة السلام بينهما , والانسحاب (الإسرائيلي) من سيناء في موعد لا يتجاوز ثلاث سنوات ,وعند اكتمال الانسحاب تقام علاقات طبيعية بين الجانبين , والتأكيد على الحدود الدائمة بين الطرفين وهي الحدود الدولية المعترف فيها بين مصر وفلسطين أيام الانتداب البريطاني,

ونصت المعاهدة على حرية المرور للسفن (الإسرائيلية) في قناة السويس, وفي حالة أي انتهاك لمعاهدة السلام من احد الطرفين تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية بما تراه مناسباً بصفتها وسيطاً (39).

هاجمت صحيفة البعث المعاهدة في اليوم نفسه من توقيعها , حيث كتبت الدكتورة نجاح العطار احدى كاتبات الصحيفة مقال بعنوان (التاريخ لم يعرف خيانة بحجم خيانة السادات) طالبت من خلالها العرب بالرد على هذه الخيانة عبر الاستعداد النفسي والخروج الجماهيري العربي لرفض هذه المعاهدة , والتحرك السياسي العربي والدولي لإحباطها , وتوجه نحو المنظومة الاشتراكية وتعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفيتي لمواجهة مخاطر هذه المعاهدة وتداعياتها(40).

وصفت صحيفة تشرين المعاهدة (بمعاهدة الخيانة والاستسلام) ونشرت نصوصها وتداعياتها وخطورتها على مصر والعالم العربي , وتأتي في مقدمتها تناقضها مع ميثاق الجامعة العربية وميثاق الدفاع العربي المشترك وقرارات الامم المتحدة , ولا تنص المعاهدة على الانسحاب (الاسرائيلي) من جميع الاراضي العربية المحتلة عام 1967 , باستثناء الانسحاب الجزئي الطويل من سيناء هو انسحاب منقوص ويفرض على مصر التنازل عن ممارسة سيادتها الكاملة على اراضيها , ويمنع استخدام مطارات سيناء لأغراض مدنية , كما ان المعاهدة ستخرج مصر من الصف العربي وتمنعها من نجدة الاقطار العربية الاخرى اذا تعرضت للعدوان (الإسرائيلي)(41), وبينت الصحيفة بأن المعاهدة تفرض على مصر شروطا خلافا لكل ما هو معروف في تاريخ المعاهدات التي ارتبطت بها مصر في الجامعة العربية , وهي انهاء المقاطعة (لإسرائيل) , وفتح ابواب مصر امام التغلغل (الاسرائيلي) الاقتصادي والثقافي والسياسي والعلمي , كما ان المعاهدة تتعارض مع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بتقسيم فلسطين الى دولتين احداهما عربية والاخرى يهودية(42).

في حين بينت صحيفة البعث اهداف المعاهدة والحرص الامريكي على ابرامها , في امور عديدة اهمها تنصيب الرئيس المصري السادات « شرطيا » امريكياً في المنطقة لحماية المصالح الأمريكية بدلا من وظيفة شاه ايران الشاغرة , واخراج قوة مصر العسكرية العربية من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي, وتوظيفها في المنطقة لحماية المصالح الامريكية والاسرائيلية, فضلاً عن تحجيم الثورة الايرانية في المنطقة والعودة الى سياسات (الفراغ ومل الفراغ) , واستخدام الانظمة النفطية العربية لتمرير المعاهدة وجعلها امرا واقعي , واثارة الخلافات العربية وتأجيجها في لبنان واليمن والمغرب العربي لأبعاد الانظار العربية عن المعاهدة وتداعياتها(43).

علقت صحيفة البعث في مقال لها حول نتائج مؤتمر بغداد لكاتبتها الدكتورة نجاح العطار بعنوان (الاستراتيجية العربية المضادة للاستسلام) تضمن عدة مقترحات لمواجهة معاهدة السلام ، تمثلت(44).

1 - فرض العقوبات السياسية والديبلوماسية والاقتصادية والتجارية والنقدية وفي كل المجالات على نظام السادات، والسعي لطرده من عضوية دول عدم الانحياز والوحدة الأفريقية.

٢- ايقاف المخطط الامريكي عن طريق القيام بالهجوم على السياسة والمصالح الامريكية في المنطقة ، واعتبار كل من يرفض ذلك وكأنه متعامل مع (اسرائيل) ..

٣- تعزيز العلاقات مع دول عدم الانحياز الصديقة ، والدول الإسلامية ، لمجابهة الحلف الامريكي الإسرائيلي الساداتي .

٤_ المساعدة الأحزاب والمنظمات المصرية العاملة العام ضد نظام السادات وضد صلحه المنفرد ، وتشجيع هذه الاحزاب والمنظمات الناشطة على تأليف جبهة وطنية فيما بينها.

كتبت صحيفة تشرين حول مؤتمر بغداد مقال لكاتبها بسام العلي لها بعنوان(مقررات بغداد ومضامينها خطوة لمتابعة الصراع مخططات المعادية للعرب) تضمن بان مقررات تمثل الحد الادنى لردع النظام المصري سياسيا لكي يعود عن خطوته ويشعر بفداحة اخطائه الجسيمة وعزله عربيا من جهة ، ومن جهة اخرى لكي تكون رادعا وعبره لكل نظام عربي يتخذ خطوة مماثلة لنظام المصري ، واقتصاديا خنق النظام المصري واشعاره بان خسارته اكبر بكثير من ما حصل عليه في اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام (45).

يتضح مما تقدم ان الصحيفتين حاولتا تحشيد الراي الجماهيري والسياسي العربي لمواجهة معاهدة السلام لما تحتويه من مخاطر سياسية متمثلة التنازل عن الاراضي الفلسطينية والسورية مقابل سيناء اولاً, والاعتراف بالكيان الصهيوني ثانياً , وتنصيب السادات شرطياً بديلاً لشاه ايران المخلوع لتنفيذ السياسة الامريكية في المنطقة , وبينتا خطورتها الاقتصادية على العالم العربي عبر كسر واضعاف قرارات الجامعة العربية المتمثلة بمقاطعة البضائع (الاسرائيلية) , فموجب هذه المعاهدة ستكون مصر بوابة للترويج لتلك البضائع الى الوطن العربي , كما ان الصحيفتين وضعتا الحلول لمواجهة تداعيات تلك المعاهدة سياسيا واقتصادياً بتلويح نحو زيادة التعاون مع الاتحاد السوفيتي , ومقاطعة النظام المصري من جميع الجوانب لتكون وسيلة ضغط عليه بهدف التراجع عن المعاهدة اولاً , ولتكون عبرة لكل دولة عربية تسلك مسار مصر .

الخاتمة

1. بذلتا صحيفتين البعث وتشرين السوريتين جهود كبيرة من خلال اخبارهما ومقالاتهما بهدف ايصال صورة الى المواطن العربي والسوري تبين فيها مدى خطورة زيارة السادات على الموقف العربي بما فيها من نتائج خطيرة جدا ابرزها خروج مصر ذات الثقل السياسي والعسكري من محور المواجهة اولاً , الاعتراف بشرعية (بإسرائيل) عاصمتها القدس ثانياً.
2- كان هدف صحيفتي البعث وتشرين هو ابراز خطورة اتفاقيتي كامب ديفيد على مصر والعالم العربي بتنازل عن حقوق العرب في اراضيهم والاعتراف بالكيان الصهيوني وتنفيذ الاستراتيجية الامريكية المتمثلة في بسط نفوذها على جزء مهم من منطقة الشرق الاوسط لمواجهة عدوها اللدود الاتحاد السوفيتي والمحافظة على امن حليفتها (اسرائيل) .
3- حاولتا تحشيد الراي الجماهيري والسياسي العربي لمواجهة معاهدة السلام لما تحتويه من مخاطر سياسية متمثلة التنازل عن الاراضي الفلسطينية والسورية مقابل سيناء اولاً, والاعتراف بالكيان الصهيوني ثانياً , وتنصيب السادات شرطياً بديلاً لشاه ايران المخلوع لتنفيذ السياسة الامريكية في المنطقة , وبينتا خطورتها الاقتصادية على العالم العربي عبر كسر واضعاف قرارات الجامعة العربية المتمثلة بمقاطعة البضائع (الاسرائيلية) , فموجب هذه المعاهدة ستكون مصر بوابة للترويج لتلك البضائع الى الوطن العربي .
4- وضعتا الحلول لمواجهة تداعيات تلك المعاهدة سياسيا واقتصادياً بتلويح نحو زيادة التعاون مع الاتحاد السوفيتي , ومقاطعة النظام المصري من جميع الجوانب لتكون وسيلة ضغط عليه بهدف التراجع عن المعاهدة اولاً , ولتكون عبرة لكل دولة عربية تسلك مسار مصر .

الهوامش:

(1) هادي داغر لطيف، دارسة في النظام السياسي لجمهورية مصر العربية للفترة 1970- 1981، رسالة ماجستير (غير منشورة) ,كلية العلوم السياسة, جامعة بغداد، 1991, ص33.

(2) يوسف محمد عيدان الجبوري، التطورات السياسية الداخلية في مصر 1970-1981 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الموصل، 2004، ص ص74-78؛ للمزيد من التفاصيل عن أحداث 18 و19 كانون الثاني/ يناير ينظر، أحمد بهاء الدين شعبان، 48 ساعة هزت مصر رؤية شاهد عيان لوقائع وأحداث 18 و19 يناير 1977، القاهرة، هفن للترجمة والنشر والبرمجيات، 2009.

(3) ماسية الجمل, النخبة السياسية في مصر دراسة حالة النخبة الوزارية، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1993, ص103.

(4) انور السادات : سياسي وعسكري مصري, ولد في قرية ميت ابو الكوم بمحافظة المنوفية عام 1918 ,اكمل دراسته في الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1938 , انضم الى الضباط الاحرار وكان له دور مهم في ثورة 23 تموز 1952, تولى العديد من المناصب السياسية منها, وزيراً للدولة عام 1954, ومن ثم رئيساً لمجلس الامة عام 1960-1968 ,انتخب رئيساً للجمهورية عام 1970,اغتيل من قبل الاخوان المسلمين اثناء استعراض عسكري في 6 تشرين الأول 1981 . للمزيد ينظر : عبد المنعم شميس, انور السادات سيرة بطل حرر روح مصر ,هيئة العامة للاستعلامات ,القاهرة , 1974؛عبد الوهاب الكيالي ,الموسوعة السياسية , ج6, بيروت ,د.ت , ص73-75.

(5) محمد سعد أبو عامود، صنع القرار السياسي في الحقبة الساداتية، مجلة المستقبل العربي، العدد (112)، السنة (11) في حزيران 1988، ص ص122-124,أمجد رضا محرم، استعادة مصر العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد (33)، السنة (11) في 1981، ص96-98.
(6) ميادة علي حيدر رشيد الخالدي، مصر والتسوية العربية – (الإسرائيلية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ,كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، 2003، ص164.
(7) " ملف وثائقي مبادرة السلام للرئيس السادات"، مجلة السياسة الدولية، العدد (51)، السنة (14) في يناير 1978، ص ص250-251.
(8) مجلة شؤون فلسطينية , وثيقة خطاب السادات امام مجلس الشعب , العددان 74-75 , بيروت ,كانون الثاني – شباط 1978 , ص 333 -334.
(9) صحيفة البعث , دمشق , العدد 4525 , 20 تشرين الثاني 1977 .
(10) صحيفة تشرين , دمشق , العدد 636 , 19 تشرين الثاني 1977 .
(11) صحيفة تشرين, العدد 638, 21 تشرين الثاني 1977 .
(12) صحيفة البعث , العد 4526, 21 تشرين الثاني 1977 .
(13) صحيفة تشرين , العدد 651 , 8 كانون الاول 1977 .
(14) صحيفة البعث , العدد 4557 , 27 كانون الاول 1977 .
(15) صحيفة تشرين , العدد 698 , 3 شباط 1978 .
(16) صحيفة البعث , العدد 4589, 4 شباط 1978.
(17) جيمي كارتر , مذكرات جيمي كارتر , ترجمة شبيب بيضون , دار الفارابي , بيروت ,1985 ، ص32؛ سايروس فانس , مذكرات سايروس فانس , خيارات صعبة , ترجمة المركز العربي للمعلومات ,بيروت ,1983 ، ص98؛ سندس رشيد فرج، مفاوضات التسوية تقرير إخباري، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (32) في كانون الثاني- آذار 1979، ص119.
(18) صحيفة تشرين , العدد 871 , 12 اب 1978 .
(19) صحيفة البعث , العدد 4752 , 17 اب 1978 .
(20) جيمي كارتر , المصدر السابق , ص32 ؛ وليام ب . كوانت , المصدر السابق,ص370 .
(21) هنري حاماتي , التضامن العربي الإسرائيلي على لبنان وفلسطين , الكويت ,1979 ,ص212-213.
(22) شفيق احمد علي , في جنازة المقاطعة العربية (لإسرائيل) اسرار ووثائق مائة عام , مركز الحضارة العربية , القاهرة , 1997,ص212.
(23) قرار (242) : صدر القرار بتاريخ 22 تشرين ثاني 1967 بصيغته المعروفة وبرقم " 242 " ملحق رقم " 1 " وكان أول قرار تم اتخاذه من قبل مجلس الأمن في أعقاب حرب حزيران عام 1967 التي احتلت (إسرائيل) فيها الضفة الغربية, وقطاع غزة, وصحراء سيناء, ومرتفعات الجولان, والذي ينص على انسحاب من الأراضي العربية المحتلة، وحق دول المنطقة بالعيش بسلام، وقد ورد في القرار باللغة الانجليزية وفي فقرة الانسحاب أن أسقطت ال التعريف من كلمة الاراضي وبالتالي فقد أصبح هناك تفسيرات مختلفة للقرار المذكور، و(إسرائيل) تستخدم تفسيراً خاصاً بها ومعتمدة على الاسقاط التاريخي لـ (أل تعريف الأراضي) وعليه فهي تعّد القرار لا يلزمها بالانسحاب من كافة الأراضي العربية ومنها تنطلق أيضاً إلى أنّه لا يلزمها بالانسحاب من القدس بالذات: سمير حلمي سالم, المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977 دراسة تاريخية تحليلية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, الجامعة الاسلامية, غزة, 2005, ص115؛ نايلة غانم, الاوضاع السياسية في سورية 1958-1973, دمشق, 2009, ص 298-301؛ انيص، التواصل مع الجمهور الديني في إسرائيل, القدس, 1988, ص26.
(24) صحيفة تشرين , العدد 905, 19 ايلول 1978 .
(25) صحيفة البعث , العدد 4776 , 19 ايلول 1978 .
(26) صحيفة البعث , العدد 4777, 20 ايلول 1978.
(27) صحيفة تشرين , العدد 909 , 23 ايلول 1978 .
(28) صحيفة البعث , العدد 4819, 7 تشرين الثاني 1978.
(29) صحيفة تشرين , العدد 955, 8 تشرين الثاني 1978 .
(30) وليام ب , كوانت ,المصدر السابق , ص410 .
(31) صحيفة البعث , العدد 4896 , 7 شباط 1979 .
(32) صحيفة تشرين , العدد 1055 , 21 شباط 1979 ,
(33) جيمي كارتر , المصدر السابق , ص 101-106؛ حليم سعيد ابو عز الدين , تلك الايام مذكرات وذكريات ,ج2, ص1906-1907.
(34) محمد رضا شاه بهلوي :ولد في عام 1919 في مدينة طهران وانهى دراسته الاولية في طهران، ثم سافر الى اوربا عاد الى بلاده عام 1936 ليلتحق بكلية الضباط بطهران حصل بعدها على رتبة ملازم، تولى زمام السلطة في إيران عام 1941 بعد تنازل والده رضا بهلوي للتفاصيل انظر :عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ، الجيزة ، 1973 ، ص 101 –104؛
The International who's who, Thirty – second Edition 1968 –1969, (London –1969), p. 107.
(35) شهدت ايران عام 1979حدثاً تاريخياً كبيراً تمثل بنجاح الثورة الايرانية في شباط 1979 ووصول الأمام الخميني إلى طهران , واسقاط حكم محمد رضا شاه بهلوي ,وإعلان الجمهورية الإسلامية التي وقفت بالضد من سياسة الولايات المتحدة الأمريكية, وقطعت كافة ارتباطاتها مع (إسرائيل) في نهاية شباط 1979. للمزيد ينظر : محمد السعيد , مسألة الثورة الايرانية , القاهرة , جامعة عين شمس , 1981 , ص 88 – 106.
(36) صحيفة تشرين , العدد 1072 , 11 اذار 1979.
(37) صحيفة البعث , العدد 4928 , 19 اذار 1979 .
(38) حسين السيد حسين , معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية عام 1979 واثرها على دور مصر الاقليمي , مجلة الدراسات التاريخية , العددان 117-118 , جامعة دمشق , كانون الثاني – حزيران 2012,ص460.
(39) عصمت سيف الدولة , هذه المعاهدة , دار المسيرة ,بيروت , 1980,ص 90 ؛ فاتن عوض , المصدر السابق , ص281- 290.
(40) صحيفة البعث , العدد 4934 , 26 اذار 1979 .
(41) صحيفة تشرين , العدد 1090, 28 اذار 1979.
(42) صحيفة تشرين , العدد 1091, 29 اذار 1979.
(43) صحيفة البعث , العدد 4935 , 27 اذار 1979 .
(44) صحيفة البعث ، العدد ٤٩٤٠، ٢ نيسان ١٩٧٩
(45) صحيفة تشرين ، العدد ١١٠٠ ، ٧ نيسان ١٩٧٩

قائمة المصادر

اولا : الوثائق العربية المنشورة

1- د .ع. و , ملف العالم العربي , مواضيع عامة, مشاريع السلام العربية – الإسرائيلية , مشروع كارتر , عام- 8 /1201.

2- د.ع . و , ملف العالم العربي , سورية , القمة المصغرة في دمشق ايلول 1978 ,س 15 /1307.

3- مركز دراسات الوحدة العربية , يوميات ووثائق الوحدة العربية 1979 (محاضر مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد) ,بيروت ,1980.

4- و . ت .س , مديرية الوثائق التاريخية ,الملف رقم 25 / 750, اجتماع قمة طرابلس لجبهة الصمود والتصدي , 17 كانون الثاني 1978 , و14.

5- الوكالة السورية للأنباء سانا , مؤتمرات القمة العربية, دمشق , 1982.

6- الوكالة السورية للأنباء سانا , مؤتمرات قمة جبهة الصمود والتصدي , دمشق , 1982.

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية

1- سمير حلمي سالم, المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977 دراسة تاريخية تحليلية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, الجامعة الاسلامية, غزة, 2005.

2- محمد جمال العلوي , الصراع العربي – الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية 1973 – 1979 , اطروحة دكتوراه غير منشوره ,كلية التربية , جامعة الموصل , 2000.

3- ميادة علي حيدر رشيد الخالدي، مصر والتسوية العربية – (الإسرائيلية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ,كلية العلوم السياسية ,جامعة بغداد، 2003.

4- هادي داغر لطيف، دارسة في النظام السياسي لجمهورية مصر العربية للفترة 1970- 1981، رسالة ماجستير (غير منشورة) ,كلية العلوم السياسة جامعة بغداد، 1991.

5- يوسف محمد عيدان الجبوري، التطورات السياسية الداخلية في مصر 1970-1981 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الموصل، 2004.

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة

1- أحمد بهاء الدين شعبان، 48 ساعة هزت مصر رؤية شاهد عيان لوقائع وأحداث 18 و19 يناير 1977، القاهرة، هفن للترجمة والنشر والبرمجيات، 2009.

2- انيص، التواصل مع الجمهور الديني في إسرائيل, القدس, 1988.

3- جيمي كارتر , مذكرات جيمي كارتر , ترجمة شبيب بيضون , دار الفارابي , بيروت ,1985.

4- حليم سعيد ابو عز الدين , تلك الايام مذكرات وذكريات ,ج2 ,منشورات دار الافاق ,بيروت 1982.

5- حمد السعيد , مسألة الثورة الايرانية , القاهرة , جامعة عين شمس , 1981.

6- سايروس فانس , مذكرات سايروس فانس , خيارات صعبة , ترجمة المركز العربي للمعلومات ,بيروت ,1983 .

7- شفيق احمد علي , في جنازة المقاطعة العربية (لإسرائيل) اسرار ووثائق مائة عام , مركز الحضارة العربية , القاهرة , 1997.

8- عاطف السيد , من سيناء الى كامب ديفيد 1967 -1979 , دار عطوة للطباعة , القاهرة , 1987.

9- عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ، الجيزة ، 1973.

10- عبد المنعم شميس, انور السادات سيرة بطل حرر روح مصر ,هيئة العامة للاستعلامات ,القاهرة , 1974.

11- عبد الوهاب الكيالي ,الموسوعة السياسية , ج6, بيروت , د.ت .

12- عصمت سيف الدولة , هذه المعاهدة , دار المسيرة ,بيروت , 1980.

13- غسان سلامة واخرون , السياسة الأمريكية والعرب , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 1982.

14- فاتن عوض , السادات 35 عاماً على كامب ديفيد , مؤسسة الطوبجي للنشر ,القاهرة , 2013.

15- ماسية الجمل, النخبة السياسية في مصر دراسة حالة النخبة الوزارية، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1993.

16- مصطفى طلاس , جبهة الصمود في مواجهة معسكر داود , منشورات مجلة الفكر العسكري , دمشق ,1979.

17- مؤسسة الدراسات الفلسطينية ,مناحيم بيغن من الإرهاب الى السلطة ,بيروت ,1977 .

18- نايلة غانم, الاوضاع السياسية في سورية 1958-1973, دمشق, 2009.

19- هنري حاماتي , التضامن العربي الإسرائيلي على لبنان وفلسطين , الكويت ,1979.

20- وليام ب.كوانت , , عملية السلام ,الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي – (الإسرائيلي) منذ 1967 , ترجمة هشام الدجاني , مكتبة العبيكات , الرياض , 2002.

الكتب الاجنبية

1- Daniel Gordis, Menachem Begin: The Battle For Israel's Soul ,New York ,2014.

2- Louise Chipley slavicek, Great American Presidents (Jimmy carter), Chelseq House Publishers, United States of America, 2004.

3- The International who's who, Thirty – second Edition 1968 –1969, (London –1969), p. 107.

البحوث العلمية

1- أمجد رضا محرم، استعادة مصر العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد (33)، السنة (11) في 1981.

2- حسين السيد حسين , معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية عام 1979 واثرها على دور مصر الاقليمي , مجلة الدراسات التاريخية , العددان 117-118 , جامعة دمشق , كانون الثاني – حزيران 2012.

3- سندس رشيد فرج، مفاوضات التسوية تقرير إخباري، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (32) في كانون الثاني- آذار 1979.

4- علي جوده المالكي , الموقف العراقي من اتفاقية كامب ديفيد 1978 , مجلة الخليج العربي , مج 48, العددان 1-2 , مركز دراسات البصرة والخليج العربي ,جامعة البصرة, حزيران 2020.

5- محمد سعد أبو عامود، صنع القرار السياسي في الحقبة الساداتية، مجلة المستقبل العربي، العدد (112)، السنة (11) في حزيران 1988.

الصحافة (البعث و تشرين)

1- صحيفة البعث , دمشق , العدد 4525 , 20 تشرين الثاني 1977 .

2- صحيفة البعث , العد 4526, 21 تشرين الثاني 1977 .

3- صحيفة البعث , العدد 4536, 4 كانون الاول 1977.

4- صحيفة البعث , العدد 4538 , 6 كانون الاول 1977 .

5- صحيفة البعث , العدد 4557 , 27 كانون الاول 1977 .

6- صحيفة البعث , العدد 4589, 4 شباط 1978.

7- صحيفة البعث , العدد 4752 , 17 اب 1978 .

8- صحيفة البعث , العدد 4776 , 19 ايلول 1978 .

9- صحيفة البعث , العدد 4777, 20 ايلول 1978.

10- صحيفة البعث , العدد 4816 ,3 تشرين الثاني 1978 .
11- صحيفة البعث , العدد 4818 , 6 تشرين الثاني 1978 .
12- صحيفة البعث , العدد 4819, 7 تشرين الثاني 1978.
13- صحيفة البعث , العدد 4896 , 7 شباط 1979 .
14- صحيفة البعث , العدد 4934 , 26 اذار 1979 .
15- صحيفة البعث , العدد 4935 , 27 اذار 1979.
16- صحيفة البعث , العدد 4936, 28 اذار 1979.
17- صحيفة البعث , العدد 4939, 1 نيسان 1979.
18- صحيفة البعث ، العدد ٤٩٤٠، ٢ نيسان ١٩٧٩.
19- صحيفة تشرين , دمشق , العدد 636 , 19 تشرين الثاني 1977 .
20- صحيفة تشرين, العدد 638, 21 تشرين الثاني 1977 .
21- صحيفة تشرين , العدد 646, 3 كانون الاول 1977.
22- صحيفة تشرين , العدد 651 , 8 كانون الاول 1977 .
23- صحيفة تشرين , العدد 698 , 3 شباط 1978 .
24- صحيفة تشرين , العدد 871 , 12 اب 1978 .
25- صحيفة تشرين , العدد 905, 19 ايلول 1978 .
26- صحيفة تشرين , العدد 906 , 20 ايلول 1978 .
27- صحيفة تشرين , العدد 909 , 23 ايلول 1978 .
28- صحيفة تشرين , العدد 955, 8 تشرين الثاني 1978 .
29- صحيفة تشرين , العدد 1055 , 21 شباط 1979 ,
30- صحيفة تشرين , العدد 1090, 28 اذار 1979.
31- صحيفة تشرين , العدد 1091, 29 اذار 1979.
32- صحيفة تشرين ، العدد ١٠٩٤ ، ١ نيسان ١٩٧٩
33- صحيفة تشرين ، العدد ١١٠٠ ، ٧ نيسان ١٩٧٩